**التاريخ:** 08-01-2017

**الموضوع:** اهمية الانترنت للاقتصاد الرقمي العالمي

**معد التقرير:** عدنان المبروك صابر-اخصائي انفاق وتمويل وشراكات, ادارة الاستشارات والتطوير, الادارة العامة للخدمات الالكترونية, الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية.

**المظاهر التنموية للانترنت**

**ماهية التنمية الاقتصادية**

يشار الى التنمية الاقتصادية عموما بأنها مجموع الاجراءات التي تتخذ من قبل صناع القرار لتحقيق الرفاهية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لجميع افراد المجتمع في جميع المجالات المتعلقة بهم.

انطلاقا من هذا التعريف المبسط ونظرا لتعدد المجالات المختلفة والمرتبطة بتحقيق رفاهية المجتمع, سوف يركز هذا التقرير على الجوانب الخاصة بعمل الادارة العامة للخدمات الالكترونية والمتمثلة في مشروع ليبيا الالكترونية بمبادراته المختلفة والتي وجدت من خلال الاستراتيجية الموضوعة لتحقيق الرفاهية للمجتمع متمثلا في الجهات الحكومية و الافراد والقطاع الخاص بما يحقق التنمية الاقتصادية المرجوة. من خلال رؤية ورسالة المشروع المتمثلة في تقديم خدمات الكترونية فعالة ويسهل الوصول اليها للنهوض بالقطاع العام بما يحقق الرفاهية المرجوة.

مالا يمكن اغفاله هو الدور المهم والفاعل للانترنت في ضمان التنفيذ الامثل لاستراتيجية ليبيا الالكترونية حيث تسرع وتسهل تقديم الخدمات الحكومية الالكترونية لقطاعات المجتمع المختلفة بما يحقق رفاهيتها.

يمكن للدولة تعزيز المظاهر التنموية للانترنت من خلال استخدامها بفاعلية لتنفيذ مبادرات الاستراتيجية خاصة فيما يتعلق بنظام المراسلات الالكترونية الحكومية, البريد الالكتروني, الخدمات الالكترونية, التجارة الالكترونية, التعليم والصحة الالكترونيين وغيرها من الخدمات حيث ان تقديمها الكترونيا وعبر الانترنت يعني توفرها كل يوم وعلى مدار الساعة مما يقلل من التعقيدات المكتبية المرتبطة بالخدمات الحكومية والوقت اللازم لاداء المهام وتقديم الخدمات وكذلك الموارد اللازمة.

للانترنت دور اساسي في مبادرة التجارة الالكترونية لما لها من دور في ربط الجهات الحكومية بالاعمال والاعمال بالاعمال والاعمال بالافراد والجهات الحكومية بالافراد. مع ان دراسة الوضع الحالي الخاصة بالمبادرة اظهر نسبة متدنية فيما يتعلق بجاهزية اصحاب المصلحة, الاعمال, قطاع تقنية المعلومات و الجهات القانونية (لم يتجاوز 2.5 على سلم 5) الاانه يشار الى ان نسبة مشتركي الهاتف النقال ومتصفحي شبكات التواصل الاجتماعي هي الاعلى افريقيا مما يعد خطوة على طريق استخدام الانترنت في التنمية.

هذا التقرير سيعتمد علة تحليل SWAT لتحليل نقاط القوة والضعف المتعلقة بالاستخدام الفاعل للانترنت في تنفيذ استراتيجية ليبيا الالكترونية المختلفة وكذلك الفرص السانحة والتحديات التي قد تواجهها كما هو موضح ادناه:

|  |  |
| --- | --- |
| **نقاط القوة:**   * وجود استراتيجية جاهزة لمشروع ليبيا الالكترونية. * نسبة مشتركي خدمة الهاتف النقال ومستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي بليبيا الاعلى افريقيا. * 96% من المدن الرئيسية بليبيا مربوطة بشبكة الالياف البصرية. * توفر التقنية المتقدمة بالمجال عالميا * توفر الكفاءات المحلية الجاهزة للتدريب. * ارتفاع نسبة الشباب الى مجموع المجتمع ككل. * توفر الارادة نحو التغيير والتطوير. * توفر المصادر الطبيعية. | **نقاط الضعف:**   * تدني نسبة الولوج العام الى الانترنت بليبيا بحيث لا تتعدى 6% من مجموع السكان. * 80% من خدمات الانترنت مقدمة عبر خدمة WI-MAX. * الاحتكار السائد بالقرار. * نقص التمويل اللازم لتنفيذ مبادرات استراتيجية ليبيا الالكترونية. * الحاجة لتطوير البنية التحتية المعلوماتية وخدمات الانترنت بليبيا. * نقص التمويل اللازم لتدريب الكفاءات المتوفرة. * عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي حاليا. * نقص التطبيقات الالكترونية في كلا من القطاع العام والخاص. * بدائية التطبيقات الالكترونية المصرفية والتجارية المتوفرة. * نقص التطبيقات الالكترونية في كلا من القطاع العام والخاص. * المقاومة المحتملة للتغيير. |
| **الفرص السانحة:**   * التقدم التقني اليومي الحاصل على تقنية الانترنت. * التعافي مؤخرا من الازمة المالية التي حدثت سنة 2008 وانتعاش القطاع المالي والمصرفي الدولي. * رغبة المجتمع الدولي في احلال السلام والاستقرار بليبيا. * رغبة اصحاب المصلحة الخارجيين في وجود خدمات الكترونية حكومية. * رغبة الاستثمارات الاجنبية في دخول البلاد مابعد الاستقرار وخاصة بمجال تقنية المعلومات | **التهديدات:**   * المخاطر العالية التي قد تواجه الشركات الاجنبية للتطوير بالقطاع. * المخاطر المتعلقة بتقنية المعلومات عموما كفشل النظام و التشغيل وغيرها. * احتمال ابتلاع الشركات العالمية العملاقة للقطاع المحلي لعدم قدرته على المنافسة بالمجال. |

بالنظر للتحليل اعلاه تتضح العديد من نقاط القوة والمتمثلة في وجود استراتيجية جاهزة لمشروع ليبيا الالكترونية بمبادراتها المختلفة والتي تعتمد اساسا على الانترنت حيث تم اعدادها بين عامي 2013-2014 وكذلك ارتفاع نسبة مشتركي خدمات الهاتف النقال ومتصفحي شبكة التواصل الاجتماعي بليبيا على صعيد افريقيا, كما وان اتساع رقعة التغطية الجغرافية لشبكة الالياف البصرية يعتبر كنقطة قوة في الاتجاه. توفر التقنية بالمجال والكفاءات المحلية الجاهزة للتدريب وارادة التغيير والتطوير تحسب على نقاط القوة. عليه يجب القيام بعدة خطوات نحو استثمار نقاط القوة من حيث توفير التمويل اللازم لمشروع ليبيا الالكترونية واعطاؤه اولوية قصوى في اية خطط وكذلك تدريب الكفاءات المتوفرة لمواكبة التطور السريع بالمجال آخذين في الاعتبار ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف النقال وشبكات التواصل ونسبة الشباب الى المجتمع ككل حيث ان كل ماسبق له دور اساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الانترنت.

يظهر التحليل اعلاه العديد من نقاط الضعف والتي يجب العمل على تحييدها كانخفاض نسبة الولوج للانترنت و الاحتكار ونقص التمويل والتدريب و عدم الاستقرار ونقص التطبيقات الالكترونية بالجهات الحكومية بالاضافة الى بدائية التطبيقات الالكترونية المصرفية والتجارية والمقاومة للتغيير, ولا يتأتى ذلك الا من خلال الاسراع بالخروج بالبلاد من حالة عدم الاستقرار الى التوافق على حكومة موحدة للبلاد وكذلك عبر اصدار قوانين وتشريعات تكسر الاحتكار السائد وتدفع بالجميع نحو فرص متساوية للاستثمار بالقطاع, بالاضافة الى ماسبق, قان توفر التمويل اللازم لمشروع ليبيا الالكترونية له دور اساسي في ازالة اية عقبات محتملة ورفع عدد وكفاءة التطبيقات الالكترونية بالقطاع العام. توفر ادارة تغيير فعالة كفيل بتحييد اية مقاومة متوقعة مستقبلا.

هناك العديد من الفرص السانحة والتي يجب الاستفادة منها واستغلالها ماأمكن كالتقدم التقني اليومي الحاصل علة تقنية الانترنت والتي يمكن الاستفادة منها من خلال تدريب الكفاءات المحلية امواكبة التطور السريع الحاصل, كما ان التعافي من الازمة المالية العالمية سيؤدي حتما الى تنوع الخيارات استثمارية لاية مشاريع تطوير بالقطاع.

التهديدات تتلخص اساسا في المخاطر العالية للاستثمار والتطوير بالبلاد والناتجة عن حالة عدم الاستقرار السائدة حاليا والتي يمكن مواجهتها من خلال احلال الاستقرار. هناك عدة مخاطر مرتبطة بتقنية المعلومات كحالات فشل النطام والتشغيل وعدم القدرة على الاستيفاء بحاجات المستخدمين وغيرها والتي يمكن التعامل معها من خلال تطوير انظمة ادارة المخاطر المتعلقة بها والتنفيذ الرشيد لها.

**النتائج والتوصيات:**

**من خلال التحليل اعلاه, توصلت الدراسة للنتائج التالية:**

1. مشروع ليبيا الالكترونية يلعب دور اساسي في اية تنمية اقتصادية مستقبلية في ليبيا.
2. على الرغم من ارتفاع نسبة مشتركي خدمة الهاتف النقال, متصفحي صفحات التواصل الاجتماعي و التغطية الجغرافية لشبكة الالياف البصرية, الا ان البنية التحتية المعلوماتية في حاجة للتطوير.
3. هناك الكثير من الكوادر المحلية بالمجال, الا انها ينقصها التدريب والتطوير المستمر لمواكبة التطور السريع بقطاع تقنية المعلومات.
4. لايزال الاحتكار سائدا بالقطاع.
5. نقص التمويل بالقطاع ادى الى توقف العديد من المشاريع الحيوية بما فيها مشروع ليبيا الالكترونية.
6. المخاطر العالية للبلاد تعيق الاستعانة بالخبرات العالمية بالمجال.
7. تنطوي التطبيقات الالكترونية المعتمدة على الانترنت كالخدمات الحكومية, التجارة الالكترونية, التجارة الالكترونية على مخاطر مرتبطة بها كفشل النظام والتشغيل والولوج الغير مسموح به وغيرها.
8. توفر ارادة التغيير, الموارد الطبيعية للبلاد, ارتفاع نسبة الشباب الى مجموع السكان وغيرها قد تعتبر عوامل مستقبلية مشجعة للتطوير بالقطاع.

**عليه, يوصي التقرير بالآتي:**

1. الاسراع بتنفيذ مشروع ليبيا الالكترونية من حيث توفر الدعم السياسي والتمويل.
2. يجب ان تعطي عملية تطوير البنية المعلوماتية الاولوية في اية مشاريع مستقبلية.
3. وجود برامج تدريب وتطوير للكوادر المتوفرة بالقطاع.
4. سن قوانين جديدة تدعم المنافسة الحرة وتكسر الاحتكار.
5. العمل على الوصول بالبلاد للاستقرار السياسي بما يعزز واردات الدولة ويتيح التمويل اللازم للمشاريع وتطوير سبل الشراكة مع القطاع الخاص.
6. تطوير طرق رشيدة لادارة المخاطر المرتبطة بتقنية المعلومات بالاضافة الى ادارة التغيير.
7. استغلال نقاط القوة والفرص السانحة بالتحليل ماامكن والعمل على تحييد نقاط الضعف والتهديدات.